ورسا فيها فى شهر نيسان مركب (ماشونا Mashona) وكان مشحونه قطع حديد لدوبه كبيرة تحملها خمسمائة طن مع ستمائة صندوق من الحامض الكبريتى (دهن الكبريت Acide sulfurique) وكان مركب منهلا قدحمل اليها ايضاً ١٣٧٢ صندوقاً من هذه المادة .

هذا اهم مايقال فى سرعة عمران عبادان، ولا ريب فى انها لاتقف عندهذا الحد، بل تسير سيراً حثيثاً فيه؛ ولايمضى عليها عشرة اعوام حتى تعد من اعظم مدن العراق وخليج فارس . فسبحان مالك الملك الذى يؤتيه من يشاء وهو الحى الباقى السرمدى .

البصرة عربى متبر

الخطر على نخل العراق

ذهبنا هذا الشهر والشهر الماضى الى الكاظمية، فرأينا نخل بساتينها مصاباً بآفة تجعل خوصها يبرق برقاً غريباً كانه طلى بطلاء من الصمغ، فسألنا عن اسمها، فقيل لنا : هذا داء المن . فطلبنا الى حضرة صديقنا الفاضل وجيه بك مدير الزراعة فى ولايتنا ان يصف لنا وصفة يدفع بها هذا الداء الفتاك ، فوضع لنا هذا البيان الآتى نصه، ليقف عليه ارباب البساتين والزراعة فيدفعوا عنهم شراً هائلاً لايعرف ما وراءه من الاخطار والاضرار ، الا من عرف هذا الداء وفتك بالاشجار ، فى سائر الديار . وهذا كلام حضرة المدير اعزه الله :

الى الملاكين واصحاب البساتين ،

اعلموا يا اهل بغداد ان قد حل بنخيلكم مصيبة عظيمة فى هذه الايام ، وهذه الطامة الكبرى هى وقوع مرض فيه يسميه العامة « المن » ويسميه من ليس من هذه البلاد باسم « ندوة العسل » (١) وبالفرنسوية Fumagine.

(١) ندوة العسل وبالفرنسوية Fumagine او Morphée هو غبار دقيق اسود يرى على اوراق عدة اشجار بعد صيف يابس وفى بيوت الزجاج لحفظ الانيتة وكذلك فى رياض البرتقال . وهى تحدث من وجود « من » هناك يفرزه نوع من الفطر الصغير اسمه العلمى الغيرة [وزان حركة] وبلغة الاجانب Fumago وهو من الفطر الزقى Ascomycètes او الطوقية الغصن Cladosporium .

[لغة العرب]

فهذا الداء يسري بسرعة عجيبة الى سائر النخيل فيتلفها، واذا اهملت المعالجة ولم توخذ التدابير الواقية او الشافية تم البلوى، ولا يبقى اثر لمحصول النخيل ، بل ولا يمكنكم ان تجنوا منه شيئاً بالنسبة الى العام الماضي، او انكم تجنون ثلاثين بالمائة فقط ؛ اذا اخذتم الوسائل اللازمة لدفعه قبل ان يعم البلاء .

اما الحكومة السنية فانها تبذل كل ما في طاقتها لتبعد عنكم هذا الداء ، وقد اخذت التدابير اللازمة للبلوغ الى امنيتها . وهذا لا يمنع الملاكين واصحاب البساتين وارباب النخيل من ان يتذرعوا بالذرائع الآتية وهي :

١ً يجب قطع جميع السعف المصاب بالداء منعاً لسرايته .

٢ً بعد قطع السعف المصاب بالداء يهيأ اناء يوضع فيه ماء ويحل في كل مائة درهم منه درهمان من الليزول Lysol (وهي مادة سائلة توجد في الصيدليات او الاجزائيات) ، او ان يحل في كل مائة درهم من الماء خمسة دراهم من الزنجارة (كبريتات النحاس) وبعد ان تحل احدى هاتين المادتين بالنسبة المذكورة تغمس مكنسة في ذلك المحلول ، ويرش بها السعف السليم حتى يشمل الرش السعفة كلها خوصها وعسيبها . — وهناك طريقة ثانية للرش وهي ان يوخذ من البلدية المضخات (الضرمبات) التي كانت تستعمل في ايام الهيضة (الكولرة) ويملأ من ذلك المحلول ، ثم يرش النخيل بها ، فيكون حينئذٍ الرش بها محكماً وهذه الطريقة الاخيرة هي احسن من الاولى .

وعلى كل حال فاياكم الاهمال ، لان من ورائه فشو الداء ، وعموم البلاء، وقانا الله منه . — هذا وقد ابلغتكم وما على الرسول الا البلاغ ، والسلام على من اتبع الهدى .

وجيه

مدير الزراعة في ولاية بغداد

(ملحق بما سبق) ان هذا الداء الذي عم بلاؤه النخيل في هذه الايام كان يرى سابقاً على اوراق اشجار القطن واغصانه في السنين الرطبة الكثيرة الارياح الشرقية ، وكان يسبب لاصحاب تلك الاشجار خسائر جمة عظيمة .

ثم لما كثرت بزيراته نما نمواً فاحشاً . ومن خصائص انتشاره ان تبقى تلك الحبيبات او البزيرات تحت التراب بدون ان يتكاثر ، فاذا صادفته سنة رطبة وهي

الشرقية الاهوية فى العراق، ساعدته حينئذٍ البيئة على النمو فياخذ بالتوالد والتكاثر بسرعة غريبة ويسبب خسائر عظيمة لاصحاب الزراعة . والحيوين الذى يفرز هذه المادة الصمغية يسمى « المن » بالعربية وبالفرنسوية Puceron

والضرر ينتج من ان هذا الحيوين يفرز هذه المادة الصمغية فيطلى بها مسام الاوراق والاغصان . وكما ان هذه المسام هى لازمة لحياة اعضاء الاشجار لزومها فى الانسان والحيوان فاذا سدت امتنع التنفس وامتنع ايضاً سير الماء فى داخل الانبتة والاشجار، فينشأ حينئذٍ نوع من الاختناق يودى بها الى الذبول والموت . فعسى ان ينتبه العقلاء الى هذا الخطر ويدفعوه عنهم باقرب وقت وانجع وسيلة . (لوجيه بك صاحب النبذة المذكورة)

خواطر فى المنتفق وديارهم

وقع بيدى نهار امس العدد السادس من مجلتكم « لغة العرب » فرأيت فيه مقالة حسناء مذيلة باسم الشيخ محمد رضا الشبيبى الكاتب النجفى الشهير، وعنوانها « حول المنتفق » فبدا لى فى اثناء مطالعتها بعض الخواطر فاحببت ان ابديها للقراء لاعتقادى المكين ان حضرة الكاتب ممن لا يخاف التعقيب على كلامه ، لاسيما وقد قال فى مستهل مقاله انه ممن « يرغب فى الوصول الى الحقيقة التى كثيراً ما توجد فى وسط الاختلافات »

قال حضرة الشيخ الكاتب: « كانت تجاذب طرفى الفرات الادنى منذ عهد غير قريب عميرتان من اكبر عشائر العراق وهما : خزاعة ... » ونسى ذكر الثانية التى هى عميرة المنتفق . ولعله اغفلها عمداً لاشتهار اقامتها فى تلك الربوع، وقدمر عليها فى مطاوى البحث فى صدره وحشوه وآخره .

وقال حضرته : ان الفراف لم يكن فى الازمنة الخالية من ديار المنتفق وقد صدق . وازيد على ذلك : ان ديار ربيعة تمتد حتى اليوم الى نحو نصف المسافة الموجودة بين الحى وقلعة سكر على عدوتى الفراف وقد كانت عميرة ربيعة فى صدر القرن التاسع عشر للميلاد محتلة الفراف، ثم وقع نزاع بين عميرتى ربيعة والمنتفق ادى الى انجلاء اغير ربيعة عن تلك الديار الى موطن اسمه « شادى »